

## 30 شرح كتاب العلم 6-6 - من صحيح البخاري II لفضيلة الشيخ

### عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله يسر موقع فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي حفظه الله ان يقدم لكم هذه المادة. باب السؤال والفتية عند رمي الجمار. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن الزهري -

00:00:00

عن عيسى ابن طلحة عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قالرأيت النبي صلى الله عليه وسلم عند الجمرة وهو يسأل فقال رجل يا رسول والله نحرت قبل ان ارمي قال اخر يا رسول الله حلقت قبل ان انحر قال الحر ولا حرج فما سئل عن شيء -

00:00:25

ولا اقر الا قال افعل ولا حرج. وهذا استدل به المؤلف رحمه الله لا بأس به سؤال سؤال العالم ولو كان يشتغل بشيء من مناسك الحج ولو كان يرمي الجمرة ويسأله فلا بأس - 00:00:45

اذا لم يكن اذا لم يشغله عن اداء النسك الرسالة وهو عند الجمرة وعند الطريق او وهو يرمي ولا ويكون السؤال خفيف لا حرج وان كان هذا قد يكون فيه تضييق على على الظامين لكنه اذا شيء يسير قد تدعو الحاجة اليه فلا بأس - 00:01:02

فاما سئل وهو يرمي الجمرة او هو في طريقه ذهابا او ايابا فلا حرج ولهذا سئل النبي صلى الله عليه وسلم وقف الناس حينما رمى جمرة العقبة يسألونه. فسأل رجل فقال نحرت قبل ان ارمي. يعني قدمت الذبح على الرمي قال ارمي وال الحرب - 00:01:20 فسألة اخر فقال حلقت قبل ان انحر قال انحر ولا حرج فما سئل عن شيء قدم ولا اخر الا قال لا حرج عليه الصلاة وهذا فيه دليل على ان اعمال يوم العيد لا بأس بترقيد بعضها على بعض - 00:01:35

ولكن الافضل كونها مرتبة وهي الرمي رمجمة العقبة ثم النحر ثم الذبح ثم الحلق ثم الطواعات. فاذا قدم بعضها على الارض فلا حرج. لكن الافضل ترتيبها هكذا اولا اولا يبدأ برمي جمرة العقبة هذه الوظيفة الاولى - 00:01:49

ثم يذبح الهدى اذا كان متمنع او قال ثم يحلق رأسه ثم يطوف ويسحب هذا هو الافضل لكن لو قدم بعض العلماء ولا حرج ولهذا قدم رجل الذبح على الظمير الاصل ذبح والحرث قال ارمي وانحرث. فسأل اخر قال قدمت الحلق على على الرمل - 00:02:06

على قدمت الحلق على الذبح. فقال انحر ولا حرج وهكذا وما سئل عشان قدم ولا اخر الا قال لا حرج لا حرج عليه الصلاة والسلام.

والشاهد من هذا هو انه لا بأس بالسؤال والفتية عند شيء وهو يسأل يتسمس الحجم - 00:02:24

نعم بقول الله تعالى وما اوتitem من العلم الا قليلا حدثنا قيس بن حفص قال عبد الواحد قال حدثنا الاعمش سليمان عن ابراهيم عن ان قامت عن عبدالله رضي الله عنه قال بين انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في خرب المدينة وهو يتوكى - 00:02:39

على اسيب ما امر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسأله لا يجيء فيه بشيء تكرهونه فقال بعضهم لنسائلن فقام رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح؟ فسكت فقلت انه يوحى اليه - 00:03:00

فقمت فلما انجلى عنه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتitem من العلم الا قليلا وما اوتitem لو ما اتوا هي قراءة قراءة وقراءة حصر مشهورة وما اوتitem - 00:03:20

وما اتوا من علم الله وعبد الله وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه وفيها ان اليهود سأله قصد من ذلك التعذيب. اسألوا عن الروح

لها قال بعض اسئلته لما مر بهم. قالوا لا تسائلوه - 00:03:40

لا يأتيكم شيء تكرهونه قال بعضهم والله نسألنه فسألوا عن الروح التي في الجسد او عن الروح الذي هو جبريل او عيسى او الروح الذي هو القرآن لانه روح - 00:03:54

او انه عظيم روحاني من الملائكة او غيره فنزل هذه الاية ويسألونك عنهم قل عن الروحين في الاية القراءة المشهورة كما حصل ما اوتitem وما اوتitem من العلم الا في دليل على ان - 00:04:07

الناس يملكون من العلم الا قليل وان علمهم في جمع له لا يساوي شيء وصدر الذي مر يسأل بعض الاخوان يقول هل هو موجود الخضر او ليس بموجود الصوم ان الخضر مات - 00:04:25

انه خضر وانه الصواب انه نبي وقال بعض كثير من العلم انه عبد صالح. والصوم انه نبي وانه ليس عبدا صالحان لان هذه الافعال انما يفعلها بوجي من الله. كون خرق السفينه وقتل الغلام واقام الجدار وقال لا يمكن ان يفعلها الا بوجي. قال - 00:04:42

فعلتم عنه وما فعلته عن امري. قال بعضهم انه موجود وانه حي الى الان وهذا قول ضعيف. والصواب انه توفي لانه لو كان موجودا لجاء وسلم الله امن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا احترمه المتنية حينما اخبر النبي في اخر حياته انه لا تأتي انه بعد مئة سنة ينحدر ذلك الحرب. قال ارأيت - 00:05:02

مع بعد مئة سنة لا يكون على اهل الارض من هو منها من هو عليه اليوم احد الخبر اختلف العلماء هل هو حي او ميت؟ قال بعض العلماء انه حي وقال بعضهم انه مات والصواب انه ميت. لامرین الامر الاول انه - 00:05:22

كان حيا لجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وامن به وصدقه لان كل نبي اخذ الله عليه الميثاق لان بعث محمدما لتتبعنه وعيسى عليه السلام اذا نزلت في اخر الزمان يحكم بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:41

الله ميثاق النبئين لما اتيتم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لا تؤمنون به ولا تنصرونه قال اخركم اخذتم على ذلك مسلم؟ قالوا اقرن. قال فاشهدوا وانا معكم من الشهيد - 00:05:58

لا يمكن ان يكون حي ونبي من الانبياء ولا يأتي بيايع النبي صلى الله عليه وسلم ويتبعله مستحيل وعن قول بأنه عبد صالح كذلك. كيف يكون عبد صالح ولا يؤويه من محمد - 00:06:11

ولا يأتي بيايعه ويؤمن به ويتبعله. ما يمكن هذا الصلاح الا في هذا ثانيا لو فرضنا انه حي لمات في بعد مئة سنة من قول النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال في اخر حياته ارأيتكم ليتكم هذه - 00:06:25

فانه على رأس مئة سنة لا يبقى من هو على ظهرها اليوم احد. فلو كان حيا لا لمات. لان معنى هذا الحديث ان مئة سنة تحرم ذلك ويكون منه. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله له قوله في مجموعة حكام يقول انه حي وقول انه ميت - 00:06:41

والصواب من قولين انه ميت وكأنه رجعا احد قوله قوله يقول انه لا يقدر من هو على ظهره القى انه في البحر وليس على ظهر الارض القول الثاني انه مع الصواب انه ميت. نعم - 00:06:58

فلما انجلى عنه قطر فلم انجلى عنه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اتوا من العلم الا قليلا مالا اعمش هكذا في القراءتنا والقراءة حصر مشهورة وما اوتitem من العلم الا قليل. وما اوصوا كانها كانه يعود الضمير - 00:07:13

الى اليهود لانهم الذين ارتعدوا. الا قليل. تكلم عليه السارق ثم اتوا على هذه القراءة فقال الظمير يعود الى اليهود هم الذين سألوا. ما شا الله. نعم باب من ترك بعض الاختيار مخافة ان يقصرهم بعض الناس عنه فيقع في اشد مخافة في نعمة الله طيب - 00:07:33

حدثنا عبيد الله بموسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن الاسود قال قال لي ابن الزبير رضي الله عنه كانت عائشة رضي الله عنها تسر اليك كثيرا فما حدثك بالکعبه؟ قلت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم - 00:07:57

قال ابن الزبير بكفر لنقضت الكعبه فجعلت لها بابين باب يذكر الناس وباب يخرجون ففعله ابن الزبير هذا فيه بيان ان من العلم ان يترك بعض الاختيار مخافة ان يقع فيها اشد منه هذا من العلم - 00:08:18

هو ان يترك الانسان بعض الاختيار حتى لتنكر قلوبهم من الحق فيقع فيه اشد من ذلك ما حديث عائشة رضي الله عنها

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لولا قومك حدثت عهد بکفر لنقضت الكعبة وجعلت لها بابين وادخلت الحجر - [00:08:38](#)

فمنعه فالذى منع النبي صلى الله عليه وسلم منه ادخال الحذر وفسح باب الغربى مع باب الشرق هو ان قريش حدث عهد بکفر خشية ان تنكر قلوبهم لذلك ترك بعض الاختيار ويختار هذا لان هذا امر مستحب - [00:09:04](#)

الکعبه الحجر يدخل في الكعبه يجعل له بابين هذا من من المستحب لكن منع من يصوم من هذا المستحب حصول المغسلة وهو ان [00:09:23](#) قريش تنكر قلوبهم ذلك لان حدث عهد بالکفر فيظن انه عليه الصلاة والسلام

يريد ان يمتاز عنهم بشيء فلما خشي ذلك تركه ولهذا لما تولى عبد الله بن الزبير الخلافة وبايده اهل الحجاز بالخلافة عمل بهذا [00:09:39](#) الحديث وقال ان الان ثبت علامات القلوب وليس الناس حدث عنهم بالکفر. فهم الكعبه وادخل الحج -

وفتح بابا غربيا نزل الباب الشرقي جعل ملصقا بالارض وصار الناس يدخلون من باب الكعبه ويخرجوا من باب. والحجر ادخل بکعبه [00:10:04](#) فصار عبد العزير الزبير يستلم الاركان الاربعة كلها لانها على قواعد ابراهيم. الان ما يستلم الا -

اذا الركن اليماني والركن اما الركن الشامي والعراقي لا يسلمان لماذا؟ لانه ليس على قواعد قواعد ابراهيم. لان قريش اخرجت والسبب في هذا انهم لما بنوا الكعبه ارادوا ان يبنوها بمال الحال - [00:10:21](#)

قالوا اجمعوا مالا حلالا به الكعبه. ولا يكن في هذا المال الذي تجمعونه درهم للربا. او درهم من تهانة او ودرهم من نقص او غيره [00:10:37](#) اجمعوا ما الحل؟ فجمعوا فلم يجدوا مالا من المال الحال ما يكفي -

كل الاموال اللي عندها حرام ما في الا قليل فلما لم يجدوا مال حلال بنوا بعض الكعبه وخرجوا بعضها فعبد الله بن الزبير ادخل النبي [00:10:53](#) قال لولا انه حدث عاهد بکفر لادخلته. الحزب -

فادخل عبد الله بن الزبير فلما كان ينزعه عبد الملك بن وراء وهو كالمهمة للحجاج بن يوسف امير العراق كان يرسل الجيش الى مكة [00:11:07](#) يقاتل عبد الله بن الزبير قد بويع بالخلافه وبيان الحجاز اهل مكة والمدينة كلهم بايعوه تولى ما يقارب تسع سنين او عشر سنين -

تعالى نازع عبد الله عبد الملك بن مروان في الشام ووصل المهمة الى حسان ابن يوسف كان ينصر جيوشة حتى انتصر عليه. فرمى [00:11:27](#) الكعبه بالمجاريق وهدمها فقتل عبد الله بن الزبير وصلب على خشبة واخرج الحجر -

وصد الباب الغربي ورفع الباب الشرقي جعل الكعبه في رأيتها على ما كانت عليه في الجاهلية. فلما حج عبد الملك بن مروان وهو [00:11:44](#) يطوف بالبيت قال ما معناه يكذب عبد الله بن الزبير ويقول انه عنده حدث كذا وكذا قال لا تقول هكذا يا امير المؤمنين اني سمعت العاشر تقول كذا وكذا -

فاطرف عبد الملك مروان وقال ليس لتركتناه وما اراد وسيجتمعان عند الله عز وجل. المقصود ان ان هذا الحديث فيه ان النبي صلى [00:12:04](#) الله عليه وسلم ترك بعض الاختيار مخافة ان تنكره قلوب الناس

احتسبه العلماء لقاعدة المشهورة ان درء المفاسد مقدم على جبل المصالح هذه مفسدة يعني تنفر قلوب الناس قدمها على المصلحة [00:12:16](#) وهي ادخال الحجر وكذلك ايضا القاعدة الاخرى وانه اذا وجد مفسدتان -

لا يمكن جرؤهما فاننا لو ارتكبوا المفسدة الصغرى لدرء المفسدة الكبرى. فعندنا مفسدة عام مفسدة وهي كون الحجر خارج [00:12:33](#) الكعبه وليس على القواعد ظاهر وفسد اخرى وهي ان الناس تنفق قلوبهم هذا ويستنكرون هذا -

النبي صلى الله عليه وسلم ارتكب المفسدة الصغرى وهي انه ترك البيت على ما كان عليه في الجاهلية درءا الى السنة الكبرى وهي ان [00:12:55](#) قلوب الناس تمنع لا تستطيع درعهما فاننا نرتكب المفسدة الصغرى لدفع الكفر. اذا وجد مصلحتان -

لا تستطيع فعلهما فانا نفعل المصلحة الكبرى ولو زالت المصلحة الصغرى هنا طبعا فذكرتم كذلك انكار المنكر ترك انكار المنكر يترب [00:13:15](#) عليه اعظم؟ نعم يترب عليه اعظم هذه قاعدة كذلك معروفة -

انه اذا انكار المنكر بشرطه الا يترب عليه منكرا اعظم منه فان كانت الرسول عليه منكرا اعظم منه فلا ينكر لان الاشارة جاءت بتقليل [00:13:35](#) المحاسب ازالة المفاسد وتقليلها ما امكن -

ايجاد المصالح وتکبیرها اذا كان انكار المنكر لا يزول الا بموفر اشد من فعل ولا يفعل ومن ذلك من امثلة هذا ايکار منکر على ولادة الامور بالخروج عليهم هذا مسأل الله العلماء بهذا - 00:13:51

اذا كان ولی الامر يفعل منکر مثلا يشرب الخمر او يتعامل مثلا بالربا او قتل بعض الناس بغير حق او سجن بعض الناس بغير حق هذا منکرليس كذلك او خرجوا عليه اراد بعض الناس ان ينکر عليه بيفرج عليه. الرجاء ينکر اعظم لان يترب عليه على الخروج عليه اولا اختلال الكلمة - 00:14:11

وسفك الدماء واختلال الامن خلال الامن بجميع انواعه خلال الامن وسفك الدماء والاضطراب والفووضى واختلال الاحوال المعيشية خلال التجارة والزراعة والتعليم والامن وتدخل الاعداء ترخيص الاعداء بهم الدوائر وغير ذلك من المفاسد - 00:14:35

هذی کلها مفاسد تترتب على الانکار على ولادة الامور بالخروج عليها هذه مفاسد عظيمة ایها المفسدة الصغرى کونوا هو فعل منکر هو فعل كبيرة او ظلم بعض الافراد هذا صحيح مفسدة صغرى لكن خاصة. لكن المفسدة الكبرى التي الخروج على ولادة الامور تعتبر انه فاسد فتن عظيمة. تأتي على الاخضر واليابس لا اول لها ولا - 00:15:07

تضطرب الامور ويكون الناس فنتين ويتقاقلون ويتناحرون سراط الدماء احتل الامن يحتل التجارة التعليم الزراعة اخلي التجارة يتربص الاعداء بهم الدوائر وتدخل الدول الاجنبية تضطرب الامور الى غير ذلك من الفتنة التي لا اول لها ولا اخر كل هذا - 00:15:30 بسبب الخروج على ولادة الامور لان هذا منکر اعظم ومن ذلك ايضا ما مثله شیخ الاسلام ابن تیمیة انه لما مر بفضل من التتار كانوا يشربون الخمر هذا منکر يشربون الخمر - 00:15:50

فاراد بعض تلاميذه ان ينکر عليهم فقال له الشیخ لان هؤلاء الان يفعلون منکر لكن هم مشتغلون به عن منکر اعظم اذا انت عليهم شرب الخمر تفرغوا قتل الناس صاروا يقتلون - 00:16:04

فايهمما اعظم قسم النفوس الا شرب الخمر فترك انکار المنکر وسوء الخمر في دفع مفسدة كبرى وهي ایش؟ قتل الناس نعم باب من خص بالعلم قوما دون قوم کراهية الا يفهموا. نعم. قال علي رضي الله عنه. حديث الناس بما يعرفون - 00:16:20 اتحبون ان يکذب الله ورسوله؟ حدثنا عبيد الله بن موسى عن معروف بن خرق عن معروف بن هذا فيه ان انه لا بأس بالعالم الفسططي في العلم قوما دون قوم - 00:16:41

مخافة الا يفهموا اثر عالي يحدث الناس بما يعرفون اتحبون ان يکذب الله ورسوله؟ ساق هذا اثر الامام محمد بن وهبة في كتاب التوحيد بلفظ اتريدون ان يکذب الله؟ سقف معه هو في - 00:16:57

قال اتحبوه؟ الشیخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد فيه باللفظ هل تريدون ان يکذب الله ورسوله فهذا فيه دليل على انه لا بأس ان يخص بالعلم قوما دون بعض القوم - 00:17:11

لان لانهم لانه لو عن نشر هذا العلم عند غيرهم لا انکرت قلوبهم وحصل من ذلك مفسدة من اجل هذا قال بعضهم ما انت بمحدث قوم حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضه الفتنة - 00:17:24

ذلك ان الامام احمد انکر قال بعض الناس ان يحدث في بعض الاحادیث التي يفهم منها بعض الناس الخروج على السلطان كذلك ايضا الامام مالک ان ترعاه في الحديث في - 00:17:50

في بعض الصفات لان بعض الناس لا يفهمها ومن ذلك ايضا الحسن البصري کان انکر على ابي هريرة ان يحدث الحاجاج قصة العرابین الذين قال قتلهم النبي صلی الله عليه وسلم وقطع ایدیهم وارجلهم لانه - 00:18:06

طريقة لسفك الدماء هذا اذا خص قوم بالعلم دون قوم فلا بأس لاجل درع المفسدة واسباب ما خص؟ اسباب ما خص اهل العلم قوما دون قوم کراهية الا يفهموا. نعم. کراهية لا يفهم والذين لم يخبرهم ولم يحدثهم بهذا - 00:18:20

وهذا داخل في القاعدة السابقة انه ان درع ان ان يترك بعض الاختيار مخافة ان تنکر قلوب بعض الناس. فإذا كان بعض العامة لا يصب هذا او يتاثر في بعض في نوع من العلم فلا يحدثون - 00:18:45

لان لا اكون سببا في انکارهم. نعم حددتها عبيد الله بن موسى المعروف بن يخرب وزن عن ابي الطفیل عن علي بذلك حدثنا اسحاق

ابن ابراهيم قال حدثنا معاذ ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

00:19:07

وسلم ومعاذ الرغيف على الرحم. قال يا معاذ بن جبل قال لبيك يا رسول الله وسعديك. قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسادتك ثلاثة قال ما من احد يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا - 00:19:28

قلبه الا حرمته الله على النار. قال يا رسول الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا؟ قال اذا يتكلوا واحبوا يا معاذ عند موته ذهبتما هذا الحديث عظيم فيه الرجاء لاهل التوحيد - 00:19:48

وان من مات مقرا بالشهادتين صادقا من قلبه فان الله يحرمه على النار لكن الصادق في قلبه هو الذي هو الذي يقولها عن اخلاص الصادق هو الذي لا يصرؤا على المعاصي والسيئات - 00:20:07

فاما قال عن صدق واخلاص يتوب من المعاصي والسيئات فلا يمكن ان يقع مع الصدق والاخلاص سيئات المعاصي يصر عليها. فاما ضعف الصدق ضعف الاخلاص سعة السيئات والمعاصي وحينئذ يكون متوعدا بالنار. وهذا هو جمع النصوص - 00:20:27  
النصوص ان من قال عن صدق واخلاص فانه اذا كمل خطه وقول اخلاصه فلا فلا يصر على معاصي ولا سيئات بل لا بد ان تهتم جميع المعاصي والسيئات فحينئذ يدخل الجنة من اول واحدة - 00:20:48

يحرمه الله على النار لكن اذا ضعف اخلاصه وضعف صدقه جاءت المعاصي والسيئات وحينئذ يكون متوعدا بالنار والشاهد قوله لا تمسه الا فيختفي لما قال لها هذا فيه انه خص معاذ بهذا وقال لا تبشر الناس بتلك - 00:21:04

لا تبشرهم فيتكلوا لكن اخبر بها معاذ عند موته تأكد على خروجا من الاثم فهم معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم ما اراد بذلك المعن وانما اراد وقتا دون وقت ولها ارادنا النهي ليس بالتحرير وانه التنزيل في الوقت دون وقت ولها اخبر بها عند موته خشية الاثم - 00:21:25

وطالب العلم اذا اخبر بذلك فانه يعلم الناس ويخبرهم. ان معنى الحديث انه ان من قال عن اخلاص وصدق فانها تحرق الشبهات والشهوات. هذى الكلمة اذا صار صادقا مخلصا. اما اذا ضعف الصدق والاخلاص جاءت السيئات والمعاصي. وحين ان يكون متوعدا بالنار - 00:21:46

لا توسلهم فيحتكلوا قال الوزير المظفر غبية انما كان يكتبها معاذ رضي الله عنه عن عن الذين يخشى منهم ان يتتكلوا اما الاكياس فانهم اذا سمعوا مثل ذلك فانهم يزدادون. يزدادون عملا صالحا يستبشرون ويزدادون عملا صالحا. هؤلاء الاكياس. اما رفع اليدين وال بصيرة هم الذين قد يحتفلون فلهذا نهي معاذ ان يصبرهم خشية ان يتتكل. اما الاكياس والاذكياء فانهم اذا سمعوا هذه البشارة ازدادوا عملا صالحا. نعم حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت انسا - 00:22:31

قال سمعت ابيها سمعت قال حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال سمعت انسا رضي الله عنه قال ذكر لي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ رضي الله عليه وسلم - 00:22:52

من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ايش؟ ذكر لي. ذكرت قال ذكر لي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ رضي الله عنه من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. قال الا ابشر الناس؟ قال لا اني اخاف ان يتتكلوا. وهذا - 00:23:09

هذا خص بالعلم قوم دون قوم مخافة الا يفهموا. ولهاذا قال افلا قال لا تبسمهم بيتكلوا وفيه ان من مات على التوحيد فانه من اهل الجنة والكرامة لكن ان مات على تفكير خالص كان مع توحيد صدق واخلاص - 00:23:29

لم يصر على معصية يدخل الجنة من اول واخر وان ضعف الاخلاص والصدق وجاءت المعاصي فهو على خطأ من دخول النار قد يدخل النار وقد يعفى عنه واذا دخل النهر دخلها فانه يطهر ثم يخرج منها الى الجنة والكرامة. نعم. باب الحياة في العلم. بركة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:23:50

والصلوة والسلام على نبينا محمد. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الحياة في العلم وقال مجاهد لا يتعلم علم مستحبين ولا مستدربر وقال عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يمنعهن الحياة ان يتفقهن في الدين - 00:24:10

حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا هشام عن ابي عين عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة رضي الله قالت جاءته رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق - 00:24:35

بل على المرأة من غسل الى اذا اختلت. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى في الماء ففقط ام سلمة يعني وجهها وقالت يا رسول الله وتحترم المرأة؟ قال نعم تربت يمينك فيما يشبهها ولا بها - 00:24:55

فيما؟ فيما يشبهها عند التشكيل فيما قد فيها؟ قال نعم قال ايه فيما يشبهها ولدها؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:25:15

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه الترجمة من كتاب العلم عقده المؤلف رحمة الله للحياة في العلم. باب الحياة في العلم فقال مجاهد لا ينال العلم مستحي ولا مستكبر - 00:25:40

يعني هذا الصفات من الناس لا ينالون العلم ولا يحصلون على العلم المستحي الذي يمنعه الحياة من دراسة العلم وحضور حلقات العلم وسؤال اهل العلم والجلوس مع اهل العلم يبقى في جهله. ولا ينال العلم. يبقى جاهلا حتى يموت - 00:25:56

وهذا ليس بحياة في الحقيقة وانما هو مهانة وذلة وجن وخوى الحياة هو خلق داخلي يبعث الانسان على فعله مع يحمله ويزيده ويمنعه عما يشنين يحمله على فعل الفضائل ويمنعه على فك الرذائل وخوارب المروءة هذا الحياة - 00:26:16

اما الحياة الذي يمنع اه العلم اصرار اهل العلم وحضور حلقات العلم ليس حياة وانما هو مهانة وجبن وخوى وبعد وهذا العلم قد يبقى جاهل يبقى على جهل والصنف الثاني المستكبر الذي يمنعه الكبر من - 00:26:42

طلب العلم وجلوس مع اهل العلم مع طلبة وحضور الحلقات يبقى جاهلا حتى يموت من لم يتجرع غالا طلب العلم في اول الامر فانه يتجرع ظل الجهل طول حياته. فهذه الصفة من الناس لا ينالون العلم. صدق المجاهد رحمة الله لا مستحي ولا مستكبر - 00:27:05

الواجب على الانسان ان يطلب العلم وان يدرس العلم وان لا يستحي عنه عن السؤال لكن سؤال سؤال الذي يستفيد منه سؤال يقصد به صاحب التعنت او اظهار نفسه - 00:27:34

او يقصد به تعجيز المسؤول اما السؤال الذي يقصد به الصاحب والاسترشاد والفهم هذا مطلوب المستحيل الذي يمنعه الحياة من طلب العلم سؤال اهل العلم وحضور حلقات العلم والتواضع يبقى طول حياته جارية وكذلك المستكبر الذي يمنعه الكبر - 00:27:54

لان له لانه مركز او لان له جاه ومنصب او لان له مال او لان له نسب ويمنعه تكبره من تواضع للعلماء والجلوس مع الطلبة والسؤال يبقى جاهل طول حياته - 00:28:18

والاثر الثاني في اثر عائشة رضي الله عنها انها قالت نعم النساء والنساء والانصار لم يعمل لم يمنعهن الحياة ان يتفقهن في الدين هذا فيه منقبة لنساء الانصار رضي الله عنه - 00:28:38

وهو انهن يسألن عما اشكل عليه طبعا ما اشكل عليهم ولا يمنعهن الحياة ومن ذلك الحديث حديث ام سلمة في قصة ام سليم ان ام سليف جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق - 00:28:51

فهل على المرأة من من غسله اذا هي استلمت؟ قال نعم اذا رأت المال فهذا من السؤال هذا من سؤال اهل العلم الرسول عليه الصلة والسلام هو هو امام العلماء - 00:29:08

لانه يأتيه العلم من ربه عز وجل سألت النبي صلى الله عليه وسلم ام سليم والدة انس لم لم تستحي ولكنها سألت سؤالا يستحي منه في العادة لكنها قدمت المقدمة فقالت ان الله لا يستحي من الحق - 00:29:22

وهذا اخذته من الاية ليس هذا لفظ النص نص الاية ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا مثلا ما وایة الاحزاب والله لا يستحي من الحق فام سليم اخذت هذا من الاية فقالت ان الله لا يستحي من الحق - 00:29:39

وفرح النبي على ذلك في اثبات. الحياة لله عز وجل وسط الحياة بالحياة كما يليق بحاله وعظمته كسائر صفاته ولا يشفع المخلوقين لا يشبه الله في شيء من صفاته. هو سبحانه وتعالى - 00:29:59

لا يستحيي من الحق ولهذا قال سبحانه وتعالى في سورة الأحزاب إن ذلکم كان يؤذى النبي فیستحی منکم والله لا يستحی من الحق  
وقال ان الله لا يستحی ان يضرب مثلا ما - 00:30:17

فما فوقها وسبق الحديث في قصة الثالثة الذين جاؤوا والذی يحدث اصحابه او فاما احدهم فوجد خبزة في الحلقة فجلس فيها واما  
الثاني فجلس خلف الحلقة واما الثالث فادبر ذاهبا - 00:30:29

ثم اخبر النبي صلی الله عنه فقال اما الاول فاواه الله. واما الثاني فاستحیا فاستحیا الله منه. واما الثالث فاعرض فاعرض الله  
عنه. ففي وصف الله في الحياة سألت هذا السؤال فقال هل على المرأة الغسل اذا هي اختفت - 00:30:47

هذا فيه من قضى اليوم ما منها الحياة ان تسأل لانها تسأل عن دينها هذا من التفقه في الدين كما قالت عائشة نعم النساء ونساء  
الانصار لم يمنعهن الحياة ان يتلقن في الدين - 00:31:00

قالت يا رسول الله ان الله لا يستحی من الحق. هذه مقدمة قدرك لان سؤالها مما يستحی منه العادة ولا سيما المرأة قلت يا رسول الله  
هل على المرأة من غسل الهيئة احتلمت؟ قال نعم اذا رأت الماء - 00:31:16

تغطت ام سلمة وجهها وقالت وتحترم المرأة الاستفهام على حذف اطلسه او تحترم المرأة تشبيهها في اثبات الهمزة او تحترم المرأة؟  
قال النبي نعم شربت يمينك فيما يشبهها ولدها؟ اليوم تحترق - 00:31:31

والدليل على ذلك ان ولدها يشبهها والولد يخلق من ماء الرجل ومع المرأة الولد يخلق من الرجل ومع المرأة وجاء في الحديث انه اذا  
على الرجل مع المرأة اشبه الولد اعمامه واذا علماء الرجل اشبه الولد اخواه فجاء فيه في الحديث الاخر انه اذا علمه الرجل معه -  
00:31:53

مع مع المرأة اذكي باذن الله. واذا غلبتها الرجل انى ولكن كل ام سلمة استنكرت هذا يدل على ان هذا قليل في النساء. وهذا  
الاحترام قليل. وان بعض النساء تحترم والله لا تحترم. ولهذا انكرت هذا ام - 00:32:16

لكن هو سلمة لكن هذا واقع. وقول النبي نعم كذبت يمينك. يعني لصقت يدك اليمنى بالتراب من الفقر. وهذا ليس المراد به ليس المراد  
به ظاهره وان وانما المراد الرازق واثبات هذا هذا الشيء - 00:32:36

مات هذا الشيء زجرا لها هذا الانكار ويثبت هذا الشيء. ومعنى انه يشبهها. وليس المراد من ذلك ان النبي الذي يدعو عليها بالفقر لا.  
ليس مراد اسباغ هذا الشيء وان هذا الشيء واقع وزجر الله عليه كاره وفي هذا الحديث من الفوائد ان المرأة تختلف كالرجل -  
00:32:53

وانه يجب غسله على المحتلم ذكرك او انتى رجل او امرأة اذا اذا انزل المريض اذا خرج منه المريض في النوم المحتلم حينه يجب  
عليه الغسل. سواء كان رجلا او امراة. اذا رأى المليء - 00:33:16

النوم وجب غسل وكذلك في اليقظة من باب الاولى اليقظة اذا خرج منه المري دفقا بلذة بالجماع او بشهوة مباشرة او قبلة او  
التفكير او الدواء وجب عليه الغسل. اما اذا خرج منهبني في حال اليقظة لعن شهوته. لكن خرج عن عن مرض هذا لا يجوز -  
00:33:35

وانما هو كالبول يجب الوضوء قد يخرج المني من بعض المرضى من اجل المرض. لا لاجل الشهوة. فهذا لا يجب وصفه. اذا خرج  
المني في حال اليقظة من اجل المرض لا لشهوة صار حكم - 00:34:01

حكم البول يجب الوضوء ولا يجب الغسل. اما اذا خرج للشهوة يثقل بلذة الجماع او لشهوة بال المباشرة مباشرة او قبلة او لمس او نظر  
او تفكير فانه يجب وكذلك ايضا يجب الغسل بالجماع اذا جامع ولو لم ينزل - 00:34:14

اذا ادخل طرفه طيب الحشد في الفرط وجب وصفه ولو لم ينزل فان انزل وجب عليه الغسل لامرین الانزال العلاجي والانزال  
فالملتصقون ان الرجل او المرأة اذا احتلم كله - 00:34:35

واحد منها في في النوم ورأى المني فانه يجب على الوصل. اما اذا احتلم ولم يجد بلالا في ثوبه. فلا يجب غسله. اذا تذكر استيقظ  
وتذكر انه اختلف لكن ما رأى ما رأى من لا في ثيابه ولا في بدنها فيجب الغسل - 00:34:52

بخلاف الجماع في اليقظة جماعة اليقظة يوجب رسول ولو لم ينزل. اما الاحتلام في النوم لا يوجب رسول الا اذا انزل ووجد ملك رجل او امرأة. اما وفي اليقظة فاذا جامع فان غيب حشرة الفرض وجب غسل ولو لم ينس - [00:35:07](#)

وان انزل صار في اليقظة ايضا وجب على غسله. حتى ولو بكتعب اذا استدعي الملك بما يسمى بالعادة السرية ثم انزل خذ بعد الغسل وفسد صومه وان كان صائما لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح للصائم يدع شهوته وطعامه من اجله - [00:35:24](#)

وكذلك ايضا اذا اذا تسبب يتقبل او ليس او باشر او كرر النظر فانزل فانه يجب على الغسل ويفسد صومه لانه متعد اذا كان متعد اما اذا كان من باب التفكير فكر بدون اختياره ثم انزل فلا يحصل صومه لانه ليس له اختيار. نعم. ولكن يجب على الغسل. نعم. اذا كان بسبب المرض - [00:35:44](#)

يجيب الوضوء كالبلو. نعم. لا بأس. لا حياء في الدين مثل يعني معقوله من قول عائشة. يرحم الله في الدين يعني كلام ما يناسب الى ما يقال اثر يعني هذا اذا قدم الانسان مقدمة بما يصح منه قال لا حياء في الدين ثم سأل سؤال - [00:36:07](#)

حسب كما فعلت المرسلين. لما سألت سؤالا في الصحن وفي العادة قالت ان الله لا يستحي من الحق. قال حدثني مالك مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة - [00:36:27](#)

الا يسقط ورقها وهي مثل المسلم. مثل وهي مثل مسلم حدثوني ما هي؟ فوق الناس في شجر الباردة ووقع في نفسه انها النخلة. قال عبد الله فقالوا يا رسول الله اخبرنا بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة؟ قال عبد - [00:36:47](#) فحدثت ابي بما وقع في نفسي فقال لان تكون قلتها احب الي من ان يكون لي كذا وكذا تستحيل قول ابن عمر استحبثت قال اشهد لي الحياة وفيها هذه القصة ان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه فالقى هذا السؤال عليه ان شجرة - [00:37:13](#)

مثلها مثل يحدثني ما هي؟ فيه القاء العالم على اصحابه وعلى تلاميذه المسألة ليختبروا ما عندهم من العلم من باب السؤال لان العلم اذا القى على طريقة السؤال يتلوك السامع الى معرفة الجواب - [00:37:33](#)

وان من الشجر شجرة مثل المسلم مثل المحدثون ما هي؟ فوق الناس في شجر البوادي. قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة فنظرت فاذا في ليلة اخرى انه قال فاذا انا اصفر القبر فنظرت الى ان اصغر فاستحي - [00:37:50](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها النخلة فلما خرجوا من المجلس قال عبد الله قلت لابي انه وقع في نفسي انها مخلوق فقال لو قلت انها النخلة لكان احب الي من كذا وكذا - [00:38:08](#)

بدليل على انه ينبغي للصغير ان لا يحرق نفسه اذا كان بين بين الكبار يلقي مائدة من العلم اذا سئل فكم من صغير يز على الكبار وفaca على ان الصغير اذا كان يفهم لا بأس ان يحضر حلقة العلم مع الكبار ولو كانوا كبارا - [00:38:20](#)

اكبر منه ولو كان مستواهم على منه فلا بأس ان يحفظ الصغار تل الصغر يحضرون مجالس المحدثين بست سنين وفي سبع سنين حتى ان المحدثين قد يحضرون بعض بعض الصغار الذين دون التمييز - [00:38:39](#)

يعتبرون هذا سماع لهم قتلنا بعض يحضر مجلس من عمر خمس سنين ومن هو اقل من ذلك ومن هو اربع او ثلاث وانه يفهم الا انه اذا جاء بك ولكنه يفهم - [00:38:56](#)

المقصود ان الصغير لا بأس بحضور الكبار واذا كان عنده شيء من العلم وطلب منه شيء يلقيه ولا يستحي قال عمر لابن عبد الله لا ان قلتها لكان لو قلتها لك انا احب الي من كذا لان تكون قلتها لك انا احب الي من كذا وكذا - [00:39:13](#)

نعم باب من استحicia فامر غيره بالسؤال. حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله ابن داود عن الاعمش عن منذر ثوري عن محمد بن حنفية عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء فامر المقاد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:30](#)

فقال فيه الوضوء نعم هذا فيه ان من استحicia وامر غيره ان يسأل وهو حاظر فلا بأس في علي رضي الله عنه مزاعا يعني كثير المذي. بدأ صيغة مبالغة. يقول ما به هو ماء اصفر لزج - [00:39:51](#)

يخرج على رأس الذكر عند اشتداد الشهوة او عند الملاعبة هذا الذي كان علي رضي الله عنه فاستحicia فسأل فامر غيره ان يسأل وهو

حاول وفي اللفظ الآخر لو قال فاستحيت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته مني. لانه زوج ابنتي فاطمة -

00:40:09

استحينا فامر المخلل ان يسأل وهو حاضر سمع الجواب مز مبالغة اي سفير المدي فامر المقداد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء وفيه ما هو ان من استحينا فامر غيره ان يسأل وهو حاضر لا بأس لانه يسمع الجواب -  
00:40:30  
اذا سأله واجيب فلا بأس وان استحينا وامر وهو حاضر فلا بأس. فعلي رضي الله عنه امر ان يسأل وهو حاول. سأله النبي صلى الله عليه فقال فيه الوضوء في -  
00:40:50

لان المذى يوجب الوضوء ولا يوجب وصف اسلاف المني المني يوجب الوصل البريء ماء ابيظ يخرج جفا بلذة وهو اصل الولد. اصل الولد فهو ظاهر اما فهو باع اصفر لزج يخرج على رأس الذكر -  
00:41:04

عند اشتداد الشهوة او عند الملاعبة وهو نجس يوجب الوضوء لكن نجاسته مخففة يكفي فيه النطح اذا اصاب الثوب ينضحه الانسان بدون برص مثل بول الصبي الصغير الذي لم يأكل الطعام -  
00:41:26

تجسد خفيفا يغسله فان لم يكن عنده ماء نشفة به منديل الورم واياها يوجب البدي يوجب غسل الانثيين وهو الخصيتان كما جاء في الحديث الاخر اغسل ذكرك وانثيك. وكان الحكمه والله اعلم حتى يتقلص الخارج -  
00:41:47

فصار الذي نجس والبريء ظاهر هذى الفرق بينها وبين المني وبينه ان الذي نجس لكن نجاسته مخففة واما البول غير مخففة طالما مجلس مخففة انه يكفي به البطح ولا يحتاج تركه مرص -  
00:42:09

فوضح فظحه تصب الماء على الفقر مثل بوية الصبي الذي يأكل الطعام واياها يوجب غسل الذكر والانثيين ذكر كاظم الانثيين لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر اغسل ذكرك وانثيك. بخلاف البول البول تغسل رأس البركة فقط. ما تغسل الانثيين ولا تغسل الذكر كله. تغسل موضع الخامس -  
00:42:29

البول اذا خرج بكوب تغسل رأس الذكر فقط ولا تغسل بقية الذكر ولا تغسل الخصيتين الله الذي تغسل الذكر كامل وتغسل والحكمة في عذاب الله حتى يتقلص الخالق -  
00:42:52

ونجاسة الخفي مخفضة انا هنا اي نعم بباب ذكر العلم والفتية في المسجد. حدثني قتيبة ابن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد. قال حدثنا نافع مولى عبد الله ابن عمر -  
00:43:09

عمر بن الخطاب عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله من اين تأمرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ان رجلا ايه؟ ان رجلا في المسجد ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله -  
00:43:30

من اين تأمرنا ان نهل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المدينة من ذي الخليفة ويهل اهل الشام من الجحفة ويهل ان نجد من قرب. وقال ابن عمر ويزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل -  
00:43:50

واليمين من يلملم وكان ابن عمر يقول لم اقطع هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث فيه شاهد للترجمة هو القاء العلم والفتية في المسجد مثلا هذا الرجل سأل النبي صلى الله عليه وسلم -  
00:44:10

كثير قول علم الفتية في المسجد وفيه من الفوائد وجوب الاهلال لقوله يهل اهل المدينة بال الخليفة. هذا خطير بمعنى الامر. والمعنى اللي يهم. فهو خبر بمعنى الامر. فيه وجوب الاهلال -  
00:44:28

وفي انه يجب الاهلال من الميقات هنا واجبات الواجب الاول وجوب الاهلال والاهلال رفع الصوت بالتلبية ولبيك لبيك عمرة لبيك حجة لبيك اللهم لبيك الاهلال هو ان الناسك اذا اراد النسك فوصل الى الميقات يهل يهل بالعمره اذا كان معتمرا يقول لبيك عمرة ويهل -  
00:44:44

بالحج اذا كان مهتما ببيت حجة. وهل بالحج والعمره اذا كان قائدا حجا؟ سمي الاعلان برفع الصوت واصله رؤية الاهلال الناس اذا رؤيا الاهلال رفع صوته بالاخبار برؤية الاهلال الاهلال هو الصوت في التلبية فهذا واجب. وان كان هذا خبر يهل لا الا انه خبر بمعنى الارض -  
00:45:07

الهلال لابد منه لابد ان للحاج او للمختبر ان يهله ويتكلم في التلبية وايضا يجب ان يكون الالهال من الميقات هذا واجب اخر. يجب  
الهلال والواجب الثاني انه ان الالهال يجب ان يكون من الميقات - 00:45:27

والمواقيت خمسة ذكر في هذا الحديث اربعة قال يهله اهل المدينة من الحليفة وهي ابيار علي في اهل المدينة ويهل اهل الشام من  
الجحة وهي ثم اعيدت الان اعيد الميقات والان اعيد في نفس الجفة اعيدها - 00:45:47

الميقات ويليه عن الشام ومسلم ويهله اهل نجد القرن المنازل ويسمى السبيل او وادي محرم قال ابن عمر ويزعمون ان الرسول صلى  
الله عليه وسلم قال وهلوا اهل اليمن من فيزعمون هذا من ورع ابن عمر وتحريه وسمعه النبي صلى الله عليه وسلم لم يفقه هذا -  
00:46:07

سمعه لكن لم يفتح ولذلك قال لم افقها فاخذها من غيره. وفيه اطلاق الزعم على قوله بحق. ويزعمون يعني يقولون الزعم يطلق على  
على الادعاء الكاذب. ويطلق على القول المحقق كما في هذا الحديث ويزعمون. وكما في قصة السائل الذي جاء من نجد يسأل النبي -  
00:46:26

قال زعم رسولك ان الله اوجب علينا في كل يوم وليلة خمس صلوات. زعم رسولك ان الله اوجب علينا صيام شهر رمضان. جعفر  
يعني قال الزعفر يطلق به قال ادعوا كاذب ثم في قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لا يبعثون - 00:46:47  
ويطلق ويقال به القول المتحقق كما في هذا الحديث يزعمون يعني ويقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وهذا ثابت هذا  
الذي لا مثنه ابن عمر ثابت في الاحاديث الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل اليمن يلم - 00:47:04  
وجاء في الحديث الآخر الذي وقت لاهل المشرق واهل رقبة عرق وهي الضريبة. تكون المواقيت خمسة. نعم مش ابن الحليم القاء  
العلم والفتية في الفحص. نعم. لا بأس. قبلها بيسير - 00:47:18

قبل ان يصير لانها خربت بيسير لكن لا نعيد اعيد الميقات في نفس الوقت في ميقات الان مغاسل والمسجد الان نفس ها الذي الذي لم  
يمر الذي لا يمر احد المواقيت الى حالها فررت او بحرا او جوا. الذي يمر - 00:47:36

وكان ولا يوجد ميقات اللي في الطائرة اذا حذف في الجو واللي في البحر كذلك اذا حذف البحر واللي يمر عليه يسد البيطان واللي  
يمر في طريقه ما يمر على الميقات الى حالة اقربها - 00:48:00

سواء كان في البر او في البحر او في الجو ليه بطريق طريق لا يمر على المواقيت يحرض اذا حاد اقربها بس في الطائرة اذا حل في  
الجو وفي البحر كذلك اذا على بحر وفي البر - 00:48:14

لكن غالب الذي احد المواقع يمر من احد المواقيت الخمسة. نعم ها نعم لا لكن اذا كانت الطائرة وخشي واحتاط قبل يعني  
الوصول الى الميقات خمس دقائق او شيء لا بأس. اما من مسافة طويلة. طيب اقل احوال الكراهة - 00:48:29  
ترعة الانصارى لكن مكروه الليل ما يحتاج توقف اذا وصلوا الى الميقات وهو ماشي قال ليبيك امرة ليبيك حجا اذا كان وهو مر يقول  
ابنته ولأنه الوادي واسع الوادي واسع - 00:48:54

كل الوادي محلها تستطيع ان تفعل الوادي طويل مو بار يقول ليبيك الله وهو ماشي بالسيارة تأهب واغتسل والرسالة المهم لا اذا تأهبوا  
ولبس الازار والرداء ثم لما مر ودخل الوادي - 00:49:19

وهو في السيارة الى الفيش العاب من اجاب السائل باكثر مما سأله. حدثنا ادم وقال حدثنا ابن ابي لهب ان ابن عمر رضي الله عنهما  
عن صلى الله عليه وسلم وعن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأله -  
00:49:36

وما يلبس المحرم فقال لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرمز ولا ثوبا مسه الورج او الزعفران قال فان لم يجد  
النعم فان لم يجد التعليين فليلبس الخفين - 00:50:01

فان لم يجد التعليين فليلبس خفين وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين. نعم. وهذا الحديث عقده المؤلف رحمه الله اجابة السائل  
باكثر مما سأله بهذا الحديث ان السائل سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ما يلبس المحرم - 00:50:17

يعني ما هي الاشياء التي يلبسها فاجابه بالشيء الذي لا يلبسه عكس السؤال سأل عما يلبس المحرم يعني ما الذي يلبسه المحرم من الثياب؟ فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم بالاشياء التي لا يلبسها - 00:50:35  
والسبب في ذلك ان الذي يلبسه المحرض غير غير محصور كثير لا حصر له. اما الذي يلبسه الذي لا الذي لا يلبسه محصور. معدود والذى يلبسه لا حصر له فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يحفظ الاشياء التي لا يلبسها والباقي يلبسها. فقال لا يلبس لا يلبس القميص - 00:50:54

ولا العباءة ولا السراويل ولا البرادس ولا شيئا مسه زعفران او الواس ولا يمسه شيء هذه التي يلبسها والباقي يلبسها فالسائل سأل عما يلبس المحرم؟ فاجابه بما لا يلبس لأن الذي لا يلبسه محصور والذي يلبسه غير محصور - 00:51:18  
فاجابه باكثر مما سأله بالفائدة ولا يقال ان السؤال الجواب غير مطابق للسؤال بل هو مطابق لأن السائل قال كان السائل يقول ما هي الاشياء التي يلبسها يا رسول الله - 00:51:41

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا اعد عليك الاشياء التي لا يلبسها والباقي يلبسها تحت اظبط واحفظ الاشياء التي لا يلبسها وبعدها فهو يلبس. محصورة الاشياء التي يلبسها محصورة تعذب الاصابع. اما الذي يلبسه ما - 00:51:58  
كل شيء يمسكه ما عدا هذه الاشياء التي عبدها الرسول هذا الرجل قال يا سأل النبي عما يلبس المحرم فقال لا يلبس. هذه الاحسان الخمسة لا يلبس القميص. ولا العباءة ولا السراويل - 00:52:14

وللبرانس ولا شيء مسح الزعفران ستة اشياء قل باقي جاء القميص ضغط على قدر البدن باحثة على قدر البدن لا يلبسها والعظام كذلك ما ما يشترط بين رأس الامام ومثل الطائفية والشفار وما اشبه ذلك - 00:52:29  
ولا السراويل وهو باخت على على النصف الاسفل رافضة للاعلام على النصف الاسفل ومثل الفريضة على النصف الاعلى داخل في هذا والبرانس وهي ثابت ثياب مغربية تأتي من من المغرب لها متصلة بها رؤوسها - 00:52:49

ولا شيء مسه زعفران او الورس الزعفران او الورس نوعان من الطين. المعنى لا يلبس من الثياب ما فيه يطيع والسادس لا يلبس الخفين فان لم يجد عليه فليلبس الخفين ولقطعهما اسفل من الكعبين - 00:53:08  
فصار الذي يلبسه المحرم غير محسن وغير محدد. والذي لا يلبسه محصور ومحجب والسائل سأل عنه عن الشيء الذي لا يلبس عن الشيء الذي يلبسه لكن الرسول صلى الله عليه وسلم عدل الجواب فاجاب بالشيء الذي - 00:53:26

لا يلبسه لانه الصوم. فكان النبي يقول له سوف اعد عليك الاشياء التي لا يلبسها. وما عدتها فانه يلبسها الاشياء التي لا يلبسها هي القميص. والعبارة والسراويل والبرقص وبسه الطيب والخف - 00:53:44  
والمراد بخفين ما ما يستر الكعبين وخف او الجورب الذي يتتجاوز الكعبة هذا يقال له خف. اما ما كان اسفل التعبير هذى في حكمنا عليه لانها ما تفسروا تعظيم الخف هو الذي يستر الكعبة - 00:54:01

الخطاب السابقة يسمونها الزرابي كانت تتجاوز الكعب الى نصف الساق هذه هذا يصح. اما الحالدار الان اللي عندنا نسميه الكتادر والجزمات نازلة على على الكعب هذى في حكم النعم ليس ليست صفة ما دام انها لا تغطي الكعبة - 00:54:23  
نعم والشراب لا يجوز لا يؤثر المرأة تلبس الشراب لكن ما تلبس شراب اليدين المرأة تلبس شراب رجليها لكن ما تلبس شراب اليدين لا تغطي وجهها بالبرقع فلا تغطي يديها بالقفازين لكن تغطي يديها بثيابها - 00:54:47

نعم في حكم الله وفي هذا الحديث عن حديث ابن عمر هذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في المدينة قبل قبل الحج قال ان من لبست نعلين فليلبس الخفين - 00:55:04

وليقطعهما اسفل من التعظيم يعني اذا لم يجد زعل الا خف ماذا يعمل؟ يقطع الخف تحت الكعب حتى تكون مثل الكلابة وهذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم في في المدينة في خطبته قبل الحج. ثم خطب الناس عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عباس ان النبي ان النبي خطب الناس في عرفة في حجة الوداع وقال - 00:55:18  
عليه فلبس خفيه ولم يقل فليقطعه مع السلامة فاختلاف العلماء في الجمع بينهما الجمع بين حديث ابن عباس وحديث ابن عمر

حديث ابن عمر هنا فيه انه يقطع الخفين المحرم اذا لم يجد الا خفين يقطعهما. وفي حديث ابن عباس امر من لم يجد نعلين ان يلبس الخفين ولم يأمره بقطعهما - [00:55:40](#)

السلف العلماء في معرفة اقوال في الجموع بين الحديثين قال بعض اهل العلم ان الامر بقطع الخفين في هذا الحديث احمد ابن عمر منسوخ لان هذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم اولا في المدينة - [00:56:04](#)

اما حديث ابن عباس فانه متاخر لان النبي صلى الله عليه وسلم خطفوا به الناس يوم عرفة في حجة الوداع وقد حضر هذه الخطبة ما الذي يحضر خطبته في المدينة - [00:56:19](#)

ولا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة وانما يؤخذ بالآخر في الاخرة من حديثه صلى الله عليه وسلم فيقول حديث ابن عباس هو الآخر هو الاخير في حجة الوداع. وحديث ابن عمر متقدم في المدينة - [00:56:33](#)

ومتأخر يصح متقدم فيكون منسوخ فعلى هذا اذا لم يجد والا خفين فانه يلبسهما ولا يقطعهما ويؤيد ذلك ان قطع صفين فيه افساد لها للكفر واضاعة لماليتها وقد وردت الاحاديث في النهي عن اطاعة البال - [00:56:46](#)

فهذا يؤكد عدم القصد ويؤيد ذلك ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم امر من لم يجد ازارا ان يلبس السراويل ولم يأمره بفكها فقال من لبست ازارا؟ فلنلبس السراويل - [00:57:08](#)

ولم يقل فليخفقها فكذلك الخف لا لا تغفر والقول الثاني لاهل العلم جمعوا بين الحديثين ان يحمل الامر بالقطع على على الاستحباب فيكون قطعها مستحب وتركها جائز حديث ابن عباس - [00:57:22](#)

حديث ابن عمر ان يقطعها كبير محمول على استحباب هو حديث ابن عباس مقبول على الجواز والقول الثالث لاهل العلم الجمهور انه يحضر المطلق على المقيد قالوا حديث ابن عباس - [00:57:42](#)

محمول على حديث ابن عمر. فالحديث الذي ليس فيه القطع يحمل على الحلم الذي فيه القطع حبلا للمطلق على المقيد وهي قاعدة اصولية معروفة عند اهل العلم والراجح هو القول الاول - [00:57:56](#)

والقول الاول وهو انه مسوخ. وان الامر بالقطع مسوخ هذا هو الراجح الحمل المطلق على المقيد يحمل حديث ابن عباس هذا حديث ابن عمر يحوي المطلق على المقيد حديث ابن عباس مطلق ما في - [00:58:08](#)

وحيث ابن عمر في القبر فيقبل هذا على هذا وهي القاعدة معروفة عند اهل الصوم وهي حافظ المطلق قال المقيد والراجح عدم النصح والارض حجم القصد. والقطع اما منسوخ او مستحب. نعم - [00:58:23](#)

انتهى شرح كتاب العلم من صحيح البخاري رحمه الله تعالى نسأل الله تعالى ان ينفع المسلمين بهذا الشرح وان يجزي الشيخ عبد العزيز الراجحي خير الجزاء - [00:58:37](#)